بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين
وان الله لا يضيع اجر المحسنين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
سيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين فسبحان من جعل سير
الاولين عبرة ومواعظ للاخرين وبعد فقد ورد عن المارخين انه
قد ملك هذه الدنيا اربعة من الملوك اثنان مومنين واثنان كافرين
فاما الاثنان المومنين فنبي الله سليمان عليه وعلى نبينا افضل الصلاة
واتم التسليم والثاني الاسكندر ذو القرنين والمراد ان نذكر بعض اثار
ما ورد هولا الملوك ليكون قرينا لهذه السيرة العجيبة فاما نبي الله سليمان
عليه السلام فانه لما ان تزوج ببلقيس واراد الدخول عليها فاختلى في بعض
المقاصير وارسل لها جارية تدعوها بالحضور اليه فمضت اليها وقالت
يا سيدتي ان سيدي يدعوكي اليه فقالت لها من له حاجة يسعى اليها
فرجعت الجارية واخبرته بذلك فقال صدقت من له حاجة يسعى
اليها فقام واتي الى عندها وهو ضاحكا وقال لها الا اي شي تشاوعدين
علي فاطمرت لها الغمر وقالت لها ان النساء حسدوني عليك كثيرا وما
رايت منك شيا يسرني فقال لها وما تريدين اطلبي ما يسرك بحضرتك
وابي ان شا الله تعالى لا اعجز عن ذلك فقالت له ان كنت سليمان ولك
ملكا عظيما وانت لا تعجز عن ما تطلبه ولك قدرة على كفاية النساء فعمر لي
اربعين قصرا يكونوا عالين البنيان مشيدين الاركان ويكونوا بعد الاربعين قصرا لما داخلين من داخل بعضهم في بعض محورين مثل
الحلقة ويكون من دخلهم مخادع وخزاين ومن داخل كل قصر قصر فيه
ما وهاص الزيبق ويكون في كل قصر بستانا فيه من سايرالفواكد للوانا
وتراب الزعفران ومزروع من جميع الالوان ويكون لهم باب واحد وطريق
يوصل الى جميع الابواب واجعل لنا فيه مقام من داخله اذا نحن متنا
ندفن فيه ويكونوا الجميع من الذهب الابريز قال وكان مقصدها بذلك

لتعجز

ان تعجز نبي الله سليمان عليه السلام وهذا من جملة طباع النسا انهن يطلبوا
من الرجال ما يعجز وا عنه ويقولون لبعضهم ان الرجل على شي قدير
وعظيم اذا ذق بصبرة هبا فقال لها نبي الله متعيني بالوصال وانا
اقضي لك ما تطلبيه لا محالة فواصلها ونال منها في تلك الساعة لذة
عظيمة لم ينالها قبلها ثم افتسلوا وطلع من عندها الى ديوانه واحضر
لرهاط الجن وقال لهم اني اريد منكم كذا وكذا فقالوا السمع والطاعة
لله ولك يا نبي الله قال الراوي فاحضر والصناع والصناع والمهندسين والبنايين وعلموا جميع ما طلبه منهم ثم حضر وا بين يديه
وقالوا له قد قضينا ما امرتنا به فقم وانظر ما يسرك فعند ذلك
تمشى نبي الله عليه السلام الى ان وصل الى القصور فنظر ما مهرجة
فقال هذا اسميها الكنوز فسميت كنوز سليمان من ذلك اليوم واتى
الى بلقيس وقال لها قد قضيت حاجتك قومي تفرجي على الكنوز
فقامت تسعى معه الى ان وصلت الى الكنوز ونظرتهم فقالت كل شي فعلته
حسن ولكن ناقصين فسيد كبيرة في الوسط قدام الدفن تكون
ثمانين ذراعا وتكون قطعة واحدة من الحمر الابيض ويكون لها خمات
جمات قياس واحد ويكون على كل جمة سبع من الذهب ويكون
في فم كل سبع ساقية تدور كدوران الدولاب وتخرج الما من انياب
السباع وينزل الما في الفسقية وتبقى ملانة فلا تزيد ولا تنقص فلا ما
تلك الكلب فان كنت سليمان فافعل ذلك فقال لها متعيني بالوصال وانا
ان شا الله تعالى افعل لك ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فواصلته ونال منها من اللذة ابلغ مما تقدم وا غتسلوا واحضر
الارهاط وقال لهم علي ما قالته فاجابوا بالسمع والطاعة وقال
بعضهم لبعض تذهب طايفة منكم الى جبال المرمر وتقطع قطعة
بقدما امر سليمان وتنقرها وتاتي بها سريعا فذهبت طايفة
منهم نحو خمسين الفا وغابوا ورجعوا وهم حاملين لها كاملة كما

وتقول لهم سيروا واطلبوا الانفسكم النجاة الي ان صاروا خارج المدينة
فعند ذلك صرخت الملكة تورالهدي علي قومها وقالت لهم يا كلاب
الزمان دونكم والقتال فايش يقولوا الناس عنا فرد شخص واحد دخل
مدينتنا وابطل رصدنا واطلق اسيرتنا وخرج من مدينتنا علي حمية
قال فلما سمعوا البنات هذا الكلام حملوا علي الملك سيف حملة واحدة
وتركوا الرواحهم في القتال فلما راي الملك سيف ذلك حمل عليهم حملاته
المعروفة وهروبه الموصوفة فجعل رؤسهم كالاكر واكسي بدايهم
السهل والوعر قال الراوي فبينما هم في القتال وإذا بغبار قد ثار
حتي سد الاقطار ثم انكشف وبان عن عسكر جرار وكان ذلك عسكر
الذكور فلما تقربوا من البنات اخذ كل رجل منهم واحدة من البنات
والقاها علي ظهر فرسه فلما نظر الملك سيف ما حل بالبنات قال للوزير مه
مرجانة امشي هنا الي ارضنا وبلادنا قالت له ايها الملك انا لا استطيع
ان افارق ارضي وبلدي واهلي وكانت قد اسلمت علي يدي الملك سيف
فتودعوا من بعضهم ومضت مرجانة الي حال سبيلها واما الملك
سيف فانه اخذ زوجته وولدها وطلب الجبل الذي قاعد به عليه
عاقصة وعبروض قال الراوي وكان سبب مجيء عسكر الذكور الشخص
الفراز فانه لما ان بطل رصد مدينة البنات راح الغول الي مدينة الذكور
وصاح عليهم وقال يا اهل مدينة الذكور اعلموا ان الرصد الذي كان
علي مدينة البنات قد بطل وراح الفراز فدونكم والبنات ففرح عسكر
الذكور وركبوا واتوا الي البنات فهجموا عليهم واخذ كل واحد واحدة
من البنات فهذا جوبه واما الملك سيف فانه لما ان اقبل علي الجبل فنظرهم
نزل هو وعاقصة وسلموا عليهم وهنوهم بالسلامة وقعدوا يتحدثوا
ثم ان عاقصة احضرت لهم الطعام والشراب فاكلوا وشربوا هذا جرى
قال الراوي وهو الشيخ ابو المعالي راوي سيرة ابو الامصار وبايد
المغيل من ارض الحبشة الي هذه الديار ثم بعد ذلك قام عبروض

علي قدميه ويباس الارض بين يدي استاذه الملك سيف فقال
له الملك سيف الك حاجة يا عبروض قال له نعم يا سيدي قال وما هي
قال جيتك يا بطل الزمان خاطب راغب في اختك هذه عاقصة فلما
سمع كلامه الملك سيف التفت الي عاقصة وقال لها يا عاقصة قالت له
لبيك يا ملك الزمان قال لها ان عبروض خطبك مني فلما سمعت هذا الكلام
انشالت وانغطت ولطمت علي وجهها وصرخت صرخة عظيمة فقال لها
الملك سيف لاي شي تصرخي يا عاقصة فقالت له انا ما فعلت هذا الفعل
الا لانغطاط قدري عندك لما بقت بعض الخدام يتزوجوا بنات الملوك
الكرام وكيف ان الخادم يصاهر اسياده ويواليه ويصير له عليهم الولا
قال الراوي فعند ذلك قال لها الملك سيف يا عاقصة اسمعي مني
يا عاقصة ولا تخالفي وخلي عنك هذا الكلام فاني انا خطبتك له فقالت
معاذ الله يا ملك سيف ان اتزوج بمثل هذا واصير معيرة بين بنات الملوك
وكان الملك سيف في خاطره من زمان هذا الامر ومراده زواج عاقصة
لعبروض لاجل ان يرزقوا الاولاد ويصيروا هم واولادهم جند له فلما
قالت عاقصة لا اتزوج بهذا الخادم قال لها الملك سيف اما تسمعي
مني وتمتثلي قولي فقالت الا في هذا الامر لا اسمع منك ولا امتثل لك ولا
اطاوعك ولا لك علي حكم ابدا واعلم اني لم اتيك الا لاجل العهد الذي
بيني وبينك فان كنت تطلب لخاطط قدري بين ابناء جنسي فلا
حاجة لي بك ولا بقيت اجي لك ابدا فعند ذلك قال الملك سيف لتنهضي
انت الساعة فوق هذا الجبل وفي ارض بعيدة ومن يوصلك انت
وزوجتك وابنك الي ارضك وبلادك فدع عنك هذا الكلام في هذا الوقت
حتي توصلك الي ارضك بسلام فقال لها الملك سيف يا عاقصة تعرفي
خلاصك فقالت له يا اخي ان كنت تريد انا تيك فلم بقيت تفتخ لي هذه
السيرة ابدا ثم ان الملك سيف قال لعبروض يا عبروض اصبر حتي نروح الي
ارضنا وانظر لك زوجة تصلح لك غير عاقصة قال فلما سمع عبروض

ملك بيسي عبد الصليب وعسكره نصارى ثم يقعد عنده هذه الكلمة
في كنيس من مرعلهكلام واما الملك سيف فانه يدور سطوح يد ورجلي ابنه
دمر فيأتي ارض الشام فيدخل الكنيس بعد الكلمين جالس وبين
يديه ناس كثير فيقتل فيهم حتى يقتلهم ويخرج للدهليز فيطابق
مفتوح ينزل فيه يلقى قاعه وفيها العين اسمه شمسين مسلم يساله
عن قعاده في هذا المكان فيقول له انا اخوا الملك الجبرون والمحت
علي يد الخضر عليه السلام وانا موعود بك فيطلع معه الى الديوان
ويقتل عبد الصليب وينصر الاسلام ثم يرحل الى اصفهان الهمج ويدخل
الجامع يجتمع بابن بهرام المجوسي يلعب معه الخيل ويقول له انا مسلم
ويعود كافر ويروح مع الملك سيف الى مدينة الحجر فيدخل فيها يجد
كل من فيها مسخوط نعوذ بالله من غضبه ويرى جميع الناس
الذين في الدكاكين والاسواق كلهم احجار وليس سايرالي ان يدخل
قاعه يجد فيها سلم فينزل فيه يجد كنز فيجتمع علي عروسة الكنز
فيسالها عن صاحب هذا الكنز فتقول له هذا الكنز برخيا ابو اصف
ثم تقطيه هذه العروسة ختام برخيا وهو متوكل به ملك سمي
الشمهال الاسود ابو الرهط الاسود فيمد خروجه من الكنز يري
بنت بهرام المجوسي يوم عماله اخوها عبد نار ابن بهرام ويقول له
مرادي ازوجك اختي فيرضي الملك ويعطيه الختام ويرجعوا المجوس
الي مصر ويتزوج الملك سيف بنت بهرام ويدخل عليها فبعد اربعين ليلة
توضع له السم في الماكل فيمرض الملك يوم وليلة ويموت ويكون
قد بنا مد منه قبل موته فوق الجبل ويسمي بدالجبل لاجل اسمه
الملك الجبوشي رحمة الله تعالي عليه واما ولده فيقتل البنت في
نار ابيه فيري ابوه في المنام ويقول له ياولدي اد فنافعنا مفصوبة
وهي مسلمة والقيامة جامعة واما الدمرياط فيقتل عبد نار
ويعود الي دمياط الي ان يموت مصر ابن الملك سيف يموت شريك
علي مصر اربع ملوك من ارض خراسان العجم ويقع الحرب بينهم